الشباب يبادرون!!

تفعيل المبادرات الشبابية في التنمية المجتمعية المستدامة واجب وطني

■ أكثر من ستين شاباً وشابة من مختلف مناطق الجمهورية اليمنية جمعتهم مبادرة طوعية لاستقطاب مواهب الشباب وقدراتهم ومهاراتهم في سبيل التنمية الإنسانية والمجتمعية والتوعوية.. أسماء العميسي - رئيسة مبادرة (يللا شباب) بدأت متسائلة بالقول: لماذا ننتظر الوطن دائماً من يقدم لنا؟ لماذا لا نبادر نحن في أن نقدم له كل ما بوسعنا وبمقدورنا فآباؤنا وشهداؤنا قدموا أرواحهم رخيصة في سبيله ولكن البعض وللأسف ما أن يقدم الشيء اليسير حتى يقوم بالمشارعة من أجل حقوقه وأخذ الثمن والمكافأة التي قد تتجاوز أضعاف ما صنع وإن لم يكن له نصيب في ذلك لتوارى عن خدمة وطنه ومجتمعه.

استطلاع/أسماء حيدر البزاز

وأضافت العميسي: ولهذا فإن مبادرتنا وأنشطتها وبرامجها يمولها شباب المبادرة أنفسهم وليس هناك أي جهة تدعمنا حيث نقوم بإقامة فعاليات ومهرجانات مناسباتية كالاحتفال بعيد المعلم وعيد العمال ويوم اليتيم ويوم البيئة والشباب العالمي وأحياء المناسبات الصحية كيوم الوقاية من مرض الإيدز والحصبة وشلل الأطفال من خلال التوعية البرامجية من خلال الأنشطة واستهداف الجهات المعنية أو عن طريق منشورات ومطويات إرشادية وتوعوية أو عن طريق رحلات لاستهداف الأسر المعنية والتي لا يشملها صندوق الضمان الاجتماعي لتقديم العون لها من مواد غذائية وأدوية وملبوسات وأثاث للمنزل وهكذا حسب الإمكانيات المتاحة لنا.

ودعت العميسي كل الشباب إلى تفعيل دور المبادرات المساهمة في خدمة الوطن والإنسان قائلة: كلنا مسؤول عن هذا الوطن فإن مرت فترة الشباب ولم نقدم له شيئاً فمتى سنقدم له؟!!

طموح بلا حدود

مبادرة شبابية أخرى يقول محمد الأصبحي رئيس مبادرة "طموح بلا حدود" الشبابية: تقديرا منا لمحطات إنسانية يمر بها أفراد من المجتمع وجدنا أنفسنا مطالبين بعمل مبادرة دافعاً قوياً لنا وإنشاء هذه المبادرة تساهم ولو بشكل يسير في إنماء الأعمال الخيرية والإنسانية بعد النجاح الباهر الذي حققته مبادرتنا إثر إقامة الحفل والبازار الخيري ومشروع التبرع بالدم لصالح مرضى السرطان بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان والمركز الوطني لنقل الدم وأبحاثه.

يرى أن العطاء والبذل ليس في الأخذ والقبض بل سنظل نقدم ونعني بالقضايا الإنسانية الهامة وندعو الشباب أولاً لمساندتنا بمعنوياتهم وإرادتهم الصلبة.

وتتفق معه حنان وحدين رئيسة مبادرة (بسمة أمل) في أن استراتيجية المبادرة الإنسانية التي تتعاون مع بعض الجهات الخاصة في تمويلها لبعض الاحتياجات من أجل إنجاح وإتمام البرامج والأنشطة والفعاليات الخيرية عن طريق التنوع في العرض والأسلوب بشكل شبابي جديد وجذاب ويجمع بين المتعة والترفيه والفائدة معاً حتى نتمكن حقاً من إيفاء الغرض المطلوب وتفعيل أنشطتنا بشكل مفيد وقوي يضمن استمرارها ونجاحها.

شباب: الوطن لم يعد قادراً على تحمل المهاترات والمزايدات إنه في أشد الحاجة إلى سواعد أبنائه ولنكن نحن السباقين

كليتي منزلي

لم تكن تلك المبادرات المجتمعية بمعزل عن المبادرات الجامعية التي كانت هي الأخرى محلاً خصباً لانطلاق العديد من المبادرات التنموية لنقف مع أول مبادرة جامعية انطلقت من جامعة صنعاء حيث يقول الناطق الرسمي محمد شماخ في مبادرة كليتي منزلي:

- تعتبر الجامعة هي المحطة الأولى لانتقال الشباب إلى ميادين المسئولية وصنع القرار وتحديد الموقف تجاه القضايا المحورية والوطنية بشكل فعال وسلس متزن بالوسطية والاعتدال.

واسترسل شماخ حديثه: ومن هذا المنطلق وإزاء هذه التحولات التاريخية التي تشهدها اليمن قررنا نحن الشباب أن يكون لنا بصمة حية ومشهودة حتى على مستوى واقعنا نحن الطلاب الجامعيين تجاه كليتنا أن نبادر في توفير مستلزماتها ونواقصها وذلك عن طريق إقامة البازارات الخيرية التي تعود لصالح الكلية وعن طريق أيضاً إقامة المسابقات التدريبية والترفيهية والمعلوماتية وكلها تصب في منعطف واحد ألا وهو من أجل بيئة جامعية أفضل تتوفر فيها المعامل الصوتية والعلمية وتوجد فيها مختلف الخدمات والاستراحات متصلة بتوفير الكهرباء والماء ومسجد للصلاة أو حتى (مصلى) وإنشاء مكتبة الكترونية نستفيد منها نحن أولاً وتستفيد منها الأجيال القادمة وهذا بالمقابل أبسط ما نقدمه للوطن في بيئة دراستنا وعملنا.

بيئتي اليمن

محمد السلماني - رئيس مبادرة (بيئتي اليمن) يقول: تكونت مبادرتنا الشبابية الطوعية ورؤيتنا رفع النفايات والمخلفات والقمامة التي تملأ الشوارع ونساعد عمال النظافة حيث للأسف يتقاعس البعض عن أداء واجبه، وبادرنا نحن الشباب بإقامة حملة تنظيفية لحينا وشارعنا أولاً ثم نعممها للأحياء المجاورة من خلال تقسيم جماعات الأولى لانتشال النفايات والأخرى تقوم بالتوعية المجتمعية عن الخطورة الصحية والشكلية لتلك النفايات وضرورة تكاتف كل الجهود للتخلص منها عن طريق المحاضرات والإرشادات والملصقات والمنشورات.

وأضاف السلماني: إننا وجدنا تقبلاً وتفاعلاً كبيراً بين أوساط الناس كبارهم وصغارهم الذين ما أن رأونا انتهضوا من مكانهم مشاركين في حملة النظافة التي أعلنتها مبادرتنا انطلاقاً من واجبنا الديني والوطني معاً.. لنعكس صورة جميلة ومزدهرة عن اليمن واليمنيين.

دعم المواهب

جاءت هذه المبادرة من البرنامج العالمي والعربي الشهير (عرب جوت تالنت) الذي تبثه قناة mbc والذي تدور فكرته حول إظهار ودعم المواهب العربية في مختلف الاتجاهات والمجالات حيث تقول أحمل حيدر صاحبة مبادرة (ستيودنت جوت تالنت) بلادنا تمتلك العديد والعديد من المواهب الشبابية الفنية والعلمية والمهاراتية في العديد من المجالات وللأسف لا تجد من يدعمها ويتبناها أو على الأقل من يظهرها إعلامياً للجمهور وبهذا فإنها تموت أسيرة هذا الواقع الذي ما زال مقصراً بشكل كبير أمام مواهب وإبداعات أبنائه.

وترى أن الفكرة جاءت لإنشاء هذه المبادرة التي ستنطلق فعالياتها قريباً من المدارس من أجل اكتشاف المواهب وصقلها في المدرسة أولاً ثم إقامة الفعاليات والمسابقات بين مدارس العاصمة والتي يتمخض عنها الفائزون للمشاركة في المسابقة التي ستقام على مستوى محافظات الجمهورية اليمنية بإشراف أولاً من دائرة التوجيه التربوي بالمنطقة بإشراف من وزارة التربية والتعليم وبتغطية إعلامية لهذا الحدث الهام..

وتضيف أمل: وهذا من شأنه سيخلق بيئة مبدعة تستثمر إبداعها وموهبتها في الرقي بهذا الوطن وازدهاره واستقراره حاضراً ومستقبلاً.

الشباب.. مخزون استراتيجي

عبدالله سيف

■ فئة الشباب تعد من أهم الشرائح الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات ويعول عليها كثيراً في بناء الأوطان والارتقاء بها، واليمن تعد من الدول الشابة حيث يصل عدد السكان من تقل أعمارهم عن 25عاماً حوالي 50٪ من مجموع عدد السكان، الأمر الذي يستدعي ضرورة إيلاء الاهتمام والرعاية لهذه الفئة الشبابية العريضة وتحويلهم إلى مورد بشري منتج من شأنه أن يرتقي بالوطن في مختلف المجالات، ويضع أمام الشباب أنفسهم فرص كبيرة وكثيرة في حياتهم، وللإعلام دور كبير في ذلك من خلال إبراز هذه الأهمية ودفع مختلف المؤسسات للاهتمام بهم ورعايتهم على الدوام. وقد جاءت الثورة الشبابية السلمية لتؤكد وتكرس هذه الأهمية وترفعها إلى مستويات متقدمة حفاظاً على الاستقرار وتطوير الوطن، والتي اثمرت الكثير حتى الآن، وهو ما يستدعي مواكبة هذا إعلامياً من خلال تبني خطاب إعلامي جديد يمكن الشباب من تحقيق تطلعاتهم وفتح آفاق أوسع أمامهم باعتبارهم المخزون الاستراتيجي للوطن والعمل على تكريس نهج الحوار في أوساطهم باعتباره مدخلاً مهماً للتعايش البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر وتطوير العمل الديمقراطي من خلال تناولات إعلامية مكثفة لإبراز الأهمية التي تمثلها هذه الفئة الشبابية وتعالج قضايا وهموم الشباب والوطن بشكل عام، وكذا تحفيز كافة مؤسسات الدولة الخاصة والعامة لتكثيف برامج رعاية وتأهيل الشباب وتمكينهم من الحصول على وظائف وأعمال بشكل أكبر كون ذلك سيحد من البطالة وبالتالي من الجريمة وعدم الاستقرار والعمل على الارتقاء بالعوامل النفسية لديهم وتطوير ثقتهم بأنفسهم وبأن الوطن بانتظار أدوارهم وخدماتهم وأنهم شركاء بل طليعة نهضة الوطن وعليهم المشاركة الفاعلة في صياغة حاضر ومستقبل الوطن.

كما اننا بحاجة اليوم إلى تعزيز دور الجامعات والمعاهد وعموم المؤسسات التعليمية بالنظر إلى الشباب بنظرة مختلفة تعتبرهم قوة منتجة مستقبلا وتؤهلهم للعب هذا الدور، إضافة إلى إعادة الثقة بالعلم وقيم العمل وبمؤسسات الدولة باعتبارها راعية لهم انتظارا لدورهم المرتقب.